

تفسير القرطبي {سورة يونس} 02{{ 093}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والندر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل اني معكم من الموت - 00:00:00

ثم نجى رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا نجى المؤمنين قل يا ايها ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذي حين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم - 00:00:51

وامرت ان اكون من المؤمنين الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتابه وارسل الينا افضل الرسل واجعلنا خير امة فجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:52

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يأمر نبيه ويقول له قل لهم يا نبي انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:02:15

اعتبار ونظر بصر ما عقلت وكأن هذا نوع من الاعجاز وتخصيب الاسلوب وجمعه للمعاني الكثيرة بطريقة لا يسمعها المنصف الا سلم وان قال انظروا بالبصيرة وبالباصرة الفعل علق ما استفهامية او نافية - 00:02:35

تغني تنفع قل لهم يا نبي انظروا تأملوا يعني امروا بابصاركم وبصائركم ماذا في السماوات والارض او ليس شيء في السماوات والارض الا وهو باتقان وبحسن او اي شيء في السماوات والارض - 00:03:24

لذلك ديننا دين قائم على الاقتناع قائل على الادلة والبراهين قائم على ميزان كل شيء فيه متقن الذي يعني الذي ايش اتقن كل شيء اوامر نواهي اداب اخلاق علاقات وبعدين كون منظم - 00:03:56

كل يجري اذا امورنا ورا تأمل واعتبار وانظروا ايضا بابصاركم قال ماذا في السماوات والارض اي شيء في السماوات والارض؟ قال الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن - 00:04:37

من تفاوت مرجع البصر هل ترى من فوق؟ ثم ارجع البصر كرتين. ينقلب اليك البصر والسماء بنيناها بايد وبنينا فوقكم بعدين جعل فيها النجوم وجعل فيها الشمس والقمر وجعل القطب الشمالي ساكن في محله - 00:05:06

اذا كان الانسان في ظلمات البر او البحر او في اي محل هذا يدل على الجهات في محل ومن يوم ما خلق الله السماوات والارض واجعل هذه النجوم جمال للسماء - 00:05:39

ويهدى بها وترمى بها الشياطين وانزل المطر خلق الارض وجعل فيها طرق وانهار وبحار وجبال وغابات انظروا ماذا في السماوات والارض ابعد هذا يحتاجون الى دليل والى برهان والى شيء - 00:05:57

تأملوا تأملوا في الوقت ما حولكم ما قال لهم انظروا بعيد انظروا ما حولكم ما حولكم من السماء وما حولكم من الارض لذلك هذا السماء ولذلك كل ما امر الله او نهى - 00:06:31

دل بقدرته واكبر دلالة على القدرة الخلق ما في دلالة على القدرة مثل الخلق ولذلك سر الكون الخلق لن يخلقوا ذبابا افمن يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - 00:06:52

ذلكم الله وربكم له الملك لا اله الا هو. فانها تصرف اين تذهب العقول وقال اعبدوا ربكم ايش الذي خلقك وخلق من قبلكم وخلق

السما والارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض. وهذه الخمسة هي - [00:07:18](#)

التي يكثر في القرآن للدلالة على ان الله هو المعبود بحق ماذا في السماوات والارض من العجائب ومن الادلة ومن البراهين ومن اتقان الصنع فجأة يأتي الليل وينقلب هذا الضياء الى ظلام دامس - [00:07:44](#)

وفجأة ينقلب هذا الظلام الى نور وضياء من يستطيع ان يأتي بالنور؟ يمكن تأتي بكهرباء بمائة كيلو مئتين الف كيلو. يمكن نجعل الارض كلها نور يمكن نجعل ظلام على جزء لكن نجعل الارض كلها ظلام ما يمكن هذا الا الله - [00:08:10](#)

لذلك هذا لمن استعمل عقله يعلم ان الدين الصحيح وان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله فيبادر بالتوبة والاقلاع عن المعاصي ويستقيم كل النتيجة النجاة هذه الادلة وهذه الامور كلها المقصود منها - [00:08:35](#)

ان الانسان يؤمن ولا يكفر هذا المقصود بالنهاية كل هذا يدور ويجي ويجي والنهاية اعبد الله ولا تشركوا به شيئا النهاية النهاية من كفر دخل النار من امن دخل هذا هو النهاية - [00:09:02](#)

هذا هو ثقل الجمل التي تتكرر في القرآن ان كل واحد منا ينجو بنفسه اذا قل لهم يا نبيين انظروا سواء قلنا نظر بالبصر او بالباطرة اذا كان بالباصرة يتعدى الى مفعولين واذا كان بالبصر يتعدى الى مفعول واحد - [00:09:23](#)

وعلق هنا عن العمل بما الاستفهامية حتى يأخذ هذا يعطي اكبر كمية من المعاني واكبر طريقة في تخصيص الاسلوب وجماله وحسنه لذلك ربنا يقول اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب - [00:09:54](#)

ابعد الكتاب نحتاج الى شيء نحتاج الى ادلة براهين عندنا الكتاب هذا الكتاب معجزة قائمة الى قيام الساعة. كل ما نحتاج اليه نفتحه ونحصله لسه هذا كلام عاطفي تبياننا لكل شيء - [00:10:16](#)

اي شيء تحتاجه في دينك او دنياك تفتح المصحف وتحصل حتى في التخصص انك انت اذا احتجت تسأل اصحاب الاختصاص اسألوا اهل الذكر هذا هو الاختصاص اذا كنت مريض تسأل من - [00:10:35](#)

اذا كنت تريد تبني تسأل من اذا كنت تريد ان تعمل اه مكينة تسأل من اسألوا اهل الذكر اصحاب العلم ايوا ان كنتم لا تعلمون. اذا هذا دعوة للتخصص اذا ينبغي ان نعتبر - [00:10:59](#)

وينبغي ان نستفيد من هذا الكتاب ونعلم انه كتاب قائم على الاقناع الاسلام لا يرغب احد على الدخول فيه لكن لا يسمح لاحد بالخروج منه قال وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا - [00:11:24](#)

ما قال فقد كفرتم وقال ادعوا لكم ان نساعدكم من على وجه الارض وادعوا من استطعتم كنتم صادقين فيما تقولون فان دعوتهم وجمعتم وحشدتم الطرق والاساليب والناس والاذكياء بلغاء وعجزتم - [00:11:44](#)

هناك الخطر ما هو فان لم تستطيعوا ان تفعلوا ذلك في الماضي. ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار هذا مقتضى الكلام - [00:12:10](#)

اذا هذا دين مبني على اسس اية في الجمال اية في الحسن اية في الاتقان. لكن لابد نعطيه وقت بنعطيه وقتا لهذا الكتاب نبدو نقتطع وقت نحفظ نطبق الاوامر نجتنب النواهي - [00:12:26](#)

نعمل بالاحكام يتخلق بالاخلاق نتأدب بالاداب نعيش الكتاب لا بد ان نعطيه وقت ونعيشه بعدين ينفعنا اما اذا كنا نحمل الكتاب ونحن كالعيد في البيداء ايش يقتلها الظمأ والماء فوق - [00:12:47](#)

مشكلة هادي ولا ينفع قرب الدار اذا كان من تهواه ليس بذى ودين اذا كان القرآن قريب منا كنت لا تعمل به ولا تقرأه ولا تستنير بنوره طيب هذا ما يكون ينفع - [00:13:09](#)

اذا لابد ان نثور هذا الكتاب ابن عباس قال له بالسنة لان القرآن حمال للوجه قال له الخوارج لا تجادلهم بالقرآن ذو وجوه لكن خذهم بالسنة لان السنة مبينة للقرآن وموضحة - [00:13:27](#)

ولكن القرآن لان الكلمة الواحدة تكون لها وجوه عجيبة الكلمة لها معشر معنى كقوله ان لم لا يرقبون في مؤمنين لعهد الله انقراة لمعان الحديد يعني تساوي لا يرقبون في مؤمن اي شيء مما تجعله العادة يرقى - [00:13:51](#)

لكن يأتي بكلمة لو جاء اهل الارض ليأتوا بكلمة واسعة ما يقدروا ان الله محيط علمه بكل شيء والبشر علمهم قاصر عن كل شيء فكيف يقاس ما لا يتناهى بما هو متناهي وضحي - [00:14:17](#)

دينا دين مبني على اسس قوية وقواعد راسخة حري بنا ان نعطيهِ الوقت لابد ان نعطي وقت لهذا الكتاب اذا كلهم يا نبي انظروا ماذا في السماوات والارض السماوات من الكواكب - [00:14:34](#)

الى القمر الشمس من الليل من النهار والارض من الجبال والبحار والغابات والطرق اختلاف الجبال مختلف الوانها وغرايب سود جعل فيها رواسي وقال لنا فلينظر الانسان الى طعامه ننظر الى طعام. هذا الخبز - [00:14:59](#)

والارز وهذا انواع الطعوم فلينظر الانسان الى طعامه ان صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض فقط. هذا الامر كثير منا لا يتنبه له. وقد يكون للوجوب فلينظر الانسان من اين جاء الطعام؟ - [00:15:34](#)

شققنا الارض هذا الماء صب عجب. فترى الودق يخرج من خلال لو نزل الماء مثل افواه القرب لاغرق الدنيا وصار مثل ما صار ايام نوح بعدين يأتي كل ارض يعطيها يسقيها اذا زاد شوية - [00:15:54](#)

يهلكون واذا نقص يعطشون بقدر معلوم الارض اهتزت وانبتت من كل ذلك بان الله هو الحق هذا ما يعملهُ الا الحق وانه يحيي الموتى كما احيا هذه الارض القاحلة. ادلة وبراهين حدث ولا حرج - [00:16:22](#)

نحن نائمون المسلمون واحد نائم فاذا كشف الغرب شيء نقول هذا موجود في المصحف. طيب ما لك هذه الاكتشافات الان اللي تكتشف؟ ليش ما نحصلها نحن في المصحف قبل كل ما وجدوا شيء نقول هذا في المصحف - [00:16:50](#)

لكن لا نقل حتى يكتشفهم تبياننا لكل شيء معجزة قائمة الى قيام الساعة خالد. محفوظ من التبديل ومن التغيير. انا نحن نزلنا الذكر ما يمكن تغيير فيه كلمة ابد اي مصحف يكتب خطأ يقرأه الناس يقول لا هذا مصحف خطأ - [00:17:11](#)

والحمد لله ديننا دين قائمة على اسس عجيبة لكن لابد لنا بفهمه من التأدب بادابه من التخلق باخلاقه من العمل به من دفع ضريبة الدين اللي عنده سيارة يدفع ضريبته - [00:17:36](#)

اللي عنده استماع يدفع. اللي عنده ولد يعالجه الثياب. طيب نحن لا ندفع ضريبة الدين ما يمكن الدين يقوى الا بدفع الضريبة ان الله اشترى من المؤمنين باننا بعدين قال في نهاية المقطع فاستبشروا ببيعكم - [00:17:59](#)

واحد يروح للمتجر ويأخذ من المتجر ويشترى يشترى. ويملي عربات ويروح بدون ما يدفع الثمن. ما لا يقول له صاحب المتجر ايش يقول له ادفع الثمن ان الله اشترى اوفوا بعهدي اذا فيه مبادلة. نريد الجنة ندفع - [00:18:26](#)

ما بدنا ندفع عما نريد الجنة ونحن الواحد نائم وما يشتغل ويريد الجنة هذه مغالطة كل شيء بثمنه ندفع نربح ننام نخسر نبادر هل في واحد يكون له اولاد ما تزوج - [00:18:47](#)

لابد من الزوجة هل يمكن واحد يكون عالم ما وجد ذل للطلب لا يمكن بقينا عشية وضحاها يصبح لا هذا ما يمكن يكون الا بالنبوة اما العلم لابد واحد يتعلم بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - [00:19:10](#)

تدرسوا الواحد يمكن يجد التقى وهو ينظر في الحرام ويتكلم في الحرام ويأكل الحرام ويلمس الحرام الذي يفعلنا يمكن يمتلى قلبه من التقى مانكن مانكن يمتلى قلب الانسان من التقى الا بالطاعة - [00:19:30](#)

لان الطاعات للايمان كالماء للاشجار الايمان لا يقوى الا بالطاعات كما ان الاشجار لا تنبت الا بالماء اذا كل شيء له ثمن اذا نحن مليار وستمائة مليون لماذا نحن ضعاف - [00:19:48](#)

من يجيب يقول لم نأخذ بالاسباب وهذا كلام واضح وحق نحن لم نأخذ بالاسباب لذلك ضعفنا لاجل هذا ولذلك من الاسباب اننا لا نختلف ولا تنازعوا من الاسباب اننا نعد واعدوا لهم - [00:20:12](#)

من الاسباب اننا نعرف الطيبين كونوا مع الصادقين من الاسباب اننا نثبت اذا لقيتم فئة من الاسباب اننا نكثر من ذكر الله واذكروا الله اذا من اكبر ما تعيشه الامة المسلمة - [00:20:44](#)

وما قوضها اقول من اكبر ذلك نواهي منتهكة واوامر معطلة من اكبر ما يسبب الضعف للامة المسلمة وتسلب الاعداء عليها اوامر

معطلة ونواهي لان الله تعالى يقول اوفوا بعهدي والله يقول ان الله لا يخلف - [00:21:07](#)

يقول تعالى انظروا نظر تأمل واعتبار ماذا في السماوات والارض؟ اي شيء في السماوات والارض نجد النجوم الكواكب نجد الفصول برد وحر ليل نهار ضياع ظلام امطار وغابات وجفاف وعدم امطار - [00:21:43](#)

ولذلك ربنا في سورة الرعد قطع الطريق على الفيزيائيين الذين يعللون كل شيء الى ما لا نهاية النبات يقول وكيف الارض تميت وكيف البصر يبصر يعني تعليل للاشياء الكون وفي الارض قطع - [00:22:23](#)

لا تنسى قوله متجاوزة وبعدين وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير السنوان او صنوان وغير صنم يسقى او يسقى بماء واحد لا تنسى قوله بماء واحد لان هذا يريد ان يجعل من يعمل في حرج - [00:22:47](#)

قال الارض متجاوزة حتى لا يقولوا هذه الماء هذه الارض غني بالمواد العضوية وقيمتها جيدة وهذه الارض سبخاء مالحة لا تنبت والماء جيد وهذا الماء فيه ملوحة او فيه مشاكل ناقص تركيبيه ما يخلي - [00:23:15](#)

النبات ينبت قال الارض متجاوزة وقال تسقى بماء واحد هذا اعجاز لاحظوا معي قول الله تعالى متجاورات وقوله تسقى بماء واحد بعدين قال ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الطعم من اين جاء التفضيل؟ - [00:23:36](#)

الارض واحدة والماء واحد وحتما المناخ واحد لان ما دامت الارض واحدة والماء واحد هذا قريب للمناخ واحد. طيب من اين جاء التفضيل ثم قال ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون - [00:23:57](#)

لمن لهم عقول يستعملونها ويعلموا ان هذا الكون له خالق مدبر. وانه يجب ان تنفذ اوامره وتجتنب نواهيه وان يعمل بشرعه وان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى - [00:24:15](#)

حتى ننجو ما لا في السماوات والارض من الادلة القاطعة على وحدانية الله وعلى ربوبيته وعلى اتصافه بصفات الكمال والجلال. وعلى انه هو الذي يعبد ويسأل وانه هو الذي ينفذ تشريعه وانه هو الذي يدعى - [00:24:35](#)

اما غيره فعاجز ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولكن هذا لا ينفع الا من الله تعالى هياً له ان ينتفع بهذه الادلة والبراهين. اما من حجه فلا ينفعه شيء - [00:25:01](#)

من حجب عن الهداية فلا يهتدي وما تغني الايات الذي حجب الله عنه الاستقامة وكف عنه الهداية ما تغنيه الايات في البراهين هذي السماوات والارض وهذه الايات وهذا يعني دين عجيب - [00:25:25](#)

هذا الاسلام دين الان في الوقت الذي اصبحت يعني الارض كلها كالقرية انا يمكن اي شيء تريده في الكون متعة تريد اي بقعة في الارض تضغط وتراها تريد اي واحد تتصل به تتصل - [00:25:48](#)

هذه الثورة في العلم الهائلة لا توجد قضية واحدة في القرآن تخالف الواقع وهو رجل امي لا يقرأ ولا يكتب جاء بهذا الكتاب قبل اربعمائة عشر قرن الف واربع مئة سنة - [00:26:11](#)

وقال لهم انا هذا الكتاب جئت من عند الله والدليل على رسالتي ومن كذب بي فليأت به وما جاء بخبر فيه يمكن يقال انه كذا وكل ما جاء فيه الصدق - [00:26:30](#)

فادي لنا دين صحيح اذا النتيجة نبادر بالعمل نبادر بالتوبة نبادر بالطاعة نبادر بالاقلاع عن المعاصي ننقذ البشرية نهتم بالبرامج لابد ان نهتم بالبرامج لانقاذ البشرية. اذا لم تنقذ الامة المسلمة البشرية من الضياع والكفر - [00:26:49](#)

الاحاد من ينقذها المسلمون الله وصفهم قال كنتم خير امة اخرجت للناس وحري بالمسلمين ان ينقذوا العالم بالاخلاق وبالعلم وبالاستقامة وبالعدالة وبالرفق وباكرام الناس وبالردود الجميلة البليغة وببيان زيف ما هم عليه - [00:27:13](#)

حتى يدخل الناس في دين الله افواجا ثم يكون المسلم يفكر كيف يعيش كثير من المسلمين يفكر كل انسان مضمون له العيش وما من دابة في الارض لن تموت نفس - [00:27:39](#)

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليك نوم ورد لك لازم. واشغل فيما سوف تكره ابنه. كذلك في الدنيا تعيش البهائم المسلم لابد ان يترك له بصمات قبل ان يموت يؤلف كتب - [00:28:02](#)

يعمل مؤسسة يخترع دواء يخترع الة يساعد المسلمين يترك له شيء يترحم عليه ويذكر اما المسلم بس يعيش ليعيش. ما ينبغي ينبغي تعلو هممنا لان الفضائل لا تنال الا ايش - [00:28:26](#)

بعلو الهمة لولا المشقة وش لولا المشقة السادة الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال والسؤدد منحصر في النفس والمال. ما في طريق ثلاثة نفسك تعلم الناس ترد عنها الظلم تردها عن الظلم - [00:28:51](#)

تعطلها لدين الله تزرع فيها الايمان تزرع فيها الفضل المروءة الصبر الخشية الايثار مالك تبني به المساجد تنفق بها على الايتام تفتح فيه المدارس تصلح به ذات البيت تحصن به ثغور المسلمين - [00:29:12](#)

ولذلك لو كان عند المسلم شيء غير ماله نفسه لبدله في الجنة اذن ما في شيء اغلى من الجنة. الجنة غالية اذا لابد لها من ايش من زمن اذا لا نهان - [00:29:34](#)

لابد ان نشتغل لابد ان نعمل مغالطة تبقى مغالطة تقولوا العلامة العلامة فيتكلم ثمانية عالم ايش الفائدة الدعاية تقزم المشاريع الذي يريد ان يشتغل يشتغل بما عنده يصدق الدين قائم. الحياة قائمة على الحق - [00:29:50](#)

قائمة على الصدق قائمة على النزاهة نمشي بالحق الله ينصرنا وما اريد ان اخالفكم اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله فانك اذ ما تأتي ما انت امر به تلف من اياه تأمر اتيا - [00:30:14](#)

وغير تقى يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو مريض اهم شيء نلتزم وضع الميزان الا تطغوا في الميزان لذلك انظروا ايها العقلاء ايها الفضلاء هذا خطاب لقريش ولمن كان بحضرة النبي انظروا ماذا في السماوات والارض - [00:30:39](#)

ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وهذا الذي يخيف ويزلزل ويجعل المسلم يسأل الله التثبيت يكثر من دعاء الله انه يميته على الامام وانه يثبت قلبه على الايمان. ما تغني الايات والنذر - [00:31:07](#)

من حجب قلبه عن الايمان لا يمكن ان ما في واحد ما صار الدعوة ولا كان اعقل ولا كان افهم للدعوة بن ابي طالب ابو طالب الدعوة من بدايتها على يديه - [00:31:32](#)

لانه ربي النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه ورأى صدقه ونزاهته وفضله وحلمه وحنكته وما اعطاه الله لكن قوم لا يؤمنون ما ينفع فيهم لا شيء اخر كلمة قالها هو على ملة عبد المطلب - [00:31:52](#)

وهو على ملة وابن اخيه الصادق الفاضل الكريم الحليب الذي جعله ربه مجمع الفضيلة. يقول له يا عم قل كلمة احاج لك بها يا عم قل لا اله الا الله - [00:32:14](#)

ولكن لا يؤمن جاءته النخوة ابي اشياخي اجدادي ونتبع ابن اخيه يتيمة قال سيد الوادي وسيد مكة وابن اخي يتيم نتبعه ما حصل وهو يعلم انه صادق لانه يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:32:35](#)

والله لقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية بنا. لكن يقول لولا الملامة او حذار مسبة لوجدت اني سبحا اين سب؟ لا اعوذ بالله لولا الشقاوة عياذا بالله وانه كتب عليه انه من اهل النار - [00:33:03](#)

ابو لهب قال له تبا لك نسائنا اليوم دعوتنا؟ قال تبت يدا ابي لهب سارع للتكذيب فكتب عليه الشقاوة وهو يسمع ولم يستطع ان يقول لا اله الا الله اذا هذا يخيف المسلم - [00:33:22](#)

ويجعله يكثر من العمل ويكثر من الدعاء ومن الاستغفار ومن التوبة ومن اسباب العطب لا يسخر من الاسلام لا يسخر من المسلمين. لا يستهزئ بالدين. لا يستهزئ باهل الدين. اذا فعل فعلا يستتر بالمعاصي - [00:33:41](#)

كل كلكم معافى الا المجاهرين ويكثر من سؤال الله. لان الله يقول ادعوني استجب لكم آآ ويقول ان الحسنات يذهبن السيئات ويقول صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة فلنقم بالاسباب - [00:34:01](#)

ولنخف ان هذا الوضع خطير جدا جدا. والذي لا يريد ان يتقي يقول انا لا اموت الذي لا يريد ان يتقي الله يقول انا لا اموت ما دام الله قال كل نفس ذائقة الموت - [00:34:24](#)

ذائقة الموت وانما توفون اجوركم ما دام هذا ينبغي لكل واحد ان يبادر بالتوبة ويبادر بالاقلاع حتى ينجو وما لا تنفع الايات

الحجج والبراهين والنذر التي تخوف من الرسل ومما جاءت به من الزواجر والقوارع عن قوم لا يؤمنون - [00:34:43](#)
الذين ختم عليهم لما خلقهم الله كتب عليه شقي هذه هي الكارثة وهذا الذي خوفه خاف منه ابو بكر وعمر والصحابة والتابعون وكبار العلماء لا يخافون الا من السابقة ما الذي ختم له بي؟ - [00:35:15](#)

ونحن لا ندري ماذا كتب لنا. اذا نعمل ونسأل الله ما لنا الا العمل والاجتهاد والسؤال الله اعملوا فكل لما خلق له ما الذي يقول لا يعمل ويقول ما قدرها الله ليكون هذا عياذا بالله ما ظن انه شقي - [00:35:42](#)
والذي يعمل ويخاف ويبيكي ويقول ما قدر الله ليكون هذا ما ونا انه من اهل التقى واهل الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميسر لما خلق له - [00:36:06](#)

والقدر لا يستدل به على المعاييب. وانما يستدل به على المصائب اما واحد يعصي ويقول قدر الله علي لا ولذلك عمر لما جاءه السارق قال له كيف تقطع يدي وقد قدر الله علي السرقة - [00:36:21](#)
كيف تعترض علينا وقد قدر الله علينا ان نقطع يدك ايه ده قالوا الله قدر عالمقطع يدك كيف قدرها علينا؟ لذلك لا يستفاد ولذلك لما قال موسى لادم انت ادم ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة والحديث في البخاري - [00:36:38](#)
الانبياء يا موسى كليم الله وانت لا تلومني على امر قد قدره الله قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى ادم تاب وانتهب واجتبه ربه وهده - [00:37:00](#)

فالانسان اذا حصل شيء يقول هذا قدر الله. اما يروح يعمل الاجرام ويقول قدر الله لا لانه لا يعمل الا بارادته. الم نجعل له عينين ولسان وشفيتين وهدينا النجدين. وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج - [00:37:21](#)
الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير. اظهر في مكان الاظمار. قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه بل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبله هل استفهام بمعنى النفي - [00:37:44](#)

بدليل الاستثناء ينتظرون ان يأتهم والانتظار هو ترقب مجيء الشيء الايام هي الوقائع وذكرهم بايام الله اي ما يحصل في الايام من الهزيمة وميناء الانتصار ومن الخصب ومن الجذب ومن الوقعة ومن النعم - [00:38:07](#)
او يقال لها ايام الله لما اذكرهم بايام الله اي بالوقائع التي تحصل في ايام الله. وقالوا فلان خبير بايام العرب اي بتاريخها وما حصل خوفهم بايام الله يعني بما حصل لقوم هود - [00:38:36](#)

وقوم لوط وقوم نوح وقوم شعيب وقوم صالح ذكرهم بذلك وما هي من الظالمين اذا يا كفار قريش بادروا بالتوبة بادروا بالدخول في الاسلام قبل ان يفوت الاوان دين اسس وقواعد وبراهين عجيبة - [00:38:56](#)
ونحن الان لابد لنا من الاهتمام بالانقاذ البشري. لابد للشرفاء الذين اعطاهم الله العلم والعقل والامكانية ان نهتم بالعالم لانقاذه من الكفر كل انسان للدين نعرف ونرد عليها ردا جميلا - [00:39:25](#)

كل انسان محب للدين نعرفه ونقول له ايدينا في ايديك كونوا مع الصادقين كل انسان يشوه الدين نعرف ونكون له قنوات جادة وجرائد ومجلات صادقة ترد عليه ردا فاجعلوا غيره لا يفعل مثل فعله - [00:39:49](#)

نقول له قولوا بليغا يجعله يتوب او يرتدع عن ان يقول في الاسلام والامكانيات موجودة والارض كلها اصبحت كالقرية. فحري بالمسلمين ان يهتموا بالبرامج وبالمؤسسات التي تنقذ البشرية من الكفر والضلال. ومن الظلم والالحاد ومن الطغيان وعبادة غير الله - [00:40:15](#)

والوقوع في المعاصي لان هذا هو الذي يسبب لهذه الارض الضياع والخسران ويسبب لها الكوارث. لان كل مشكلة تقع في الارض سببها المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:40:42](#)
قل هو من عند انفسكم بحري باهل العقل والفضل ان يهتموا لانقاذ البشرية من ان كثير من اهلها يدخل النار باظهار جمال هذا الدين وحسنه وازالة الشبه والشوائب والطعون واظهاره في ثوبه الحقيقي - [00:40:59](#)
وان نقشع عنه اعمالنا التي تصد الناس عن الدخول في الاسلام لان كثيرا من اعمال المسلمين تنفر الناس عن الدخول في الاسلام

وبالخاص من يعيش من المسلمين بين فهذا المسؤولية عليه كبيرة - [00:41:23](#)

والخطب اعظم لانه يمثل الدين فاذا كذب او عصى او زور او ظلم ينسب ذلك للاسلام اما ما من هو بين المسلمين فيعرفون ان هذا لا يدعو له الاسلام ولذلك حري بمن يعيش من المسلمين بين الكفار ان يلتزم الصدق - [00:41:52](#)

والنزاهة والعدل وعدم الظلم والبعد عما يشين الاسلام لانه ينظر اليه بمنظار الاسلام فاذا فعل خطأ كتب ذلك لماذا للاسلام فحذاري حذاري ان يؤتى الاسلام من جهته اذا هؤلاء الذين - [00:42:15](#)

ما استقاموا ينتظرون مثل ايام الذين خلوا من قبل الطوفان تقلب بهم بركان زلزال ايام الذين خلوا من قبلي جراد ام الضفادع امر للتهديد اني معكم من المنتظرين هنا خاف - [00:42:43](#)

خاف الطيبون ووقع فيهم شيء فقال لا ثم ننجيه رسلنا اما المؤمنون اما الصالحون اما الطيبون اما المستقيمون فهذا في حفظ من الله في منجاة هذا في مناعة هذا في عز - [00:43:27](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا ينصرن الله من ينصر ان الله لا يضيع ثم ننجي انفسنا او ننجي ننجي وننجي كلهم قراءة سبعية. من انجاه او نجاه كله بمعنى - [00:43:48](#)

كي نخلصهم ونجعلهم على نجوى نحفظهم نرفعهم عن عن الخطر انبياءنا ومعصرتنا والذين امنوا معهم كذلك يعني ان جاءنا لهم وحفظنا لهم حققناه حقا واكدناه تأكيدا نحفظ المؤمنين اذا ما الذي نريد؟ - [00:44:18](#)

ان استقمنا ربنا دمر اعدائنا. وربنا نجانا اذا فلکم من المستقيمين. فلنكن من المؤمنين. فلنكن من اولياء الرحمن فاننا اذا فعلنا ذلك ربنا دمر اعدائنا وحمانا ونجانا. وهذا في محكم التنزيل - [00:44:44](#)

ايه ده! لابد لنا ان نجتهد لابد لنا ان نعمل ثم دعا دعاء في غاية البلاغة والجمال والحزن. يا ايها الناس كفار قريش ومن حولهم وجميع البشر ان كنتم في زعمكم - [00:45:08](#)

وظنكم في شك من ديني وما جئت به على بصيرة اعبد الذي خلق الكون والذي يستحق العبادة فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله انتم استعملوا ابصاركم. الذي ادعوكم اليه اولى بالعمل او الذي تدعو انتم اليه - [00:45:28](#)

يا ايها الناس انتم ذلال لكن هذا بطريق الكلاي ان كنتم في شك من ديني وتروا انا لا استطيع ان نعبد ما تعبدون من دون الله. لان هذا ضلال لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يدرك لها خير ولا عنده شيء. اما - [00:45:53](#)

الرب المتعالي امره اذا اراد شيء ان يقول له هو الذي يغني يحيي ويميت ويعز ويهل ويفقر وهو الذي يعطيني ما عندي. اما هذه الاوثان لا تنفع ولا تضر الا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبدوا الله - [00:46:11](#)

الذي يتوفاكم يميتكم وامرني ان اكون من جملة المسلمين المنقادين باوامره التاركين لنواهيه. وهذا في غاية البلاء والجمال والحسن الحقيقة ان هذا الدين مبني على اسس وقواعد لا يعلمها الا الله - [00:46:33](#)

لكن لابد ان نتعلمه كل شيء فيه ادلة وبراهين. ان كنتم ايها المخاطبون في شك من ديني فانتم على خطأ وانتم على ضلال لانكم ما تعبدون لا ينفع ولا يضر ولا فائدة فيه - [00:46:55](#)

فلا اعبده لعدم جدوى عبادتي ولكن اعبدوا الله الذي يأتي منه اشد ما ينزل على النفوس والموت اشد حادث مما يمر على الجبله ما في حادث يقع على الانسان مثل الموت - [00:47:15](#)

ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم اينما تكونوا كل نفس ذائقة الموت الله الذي يتوفق فلنبادر فلنبادر بالتوبة كله بادر بالطاعة ولنبادر بالعمل ولنعلم ان الله تعالى كريم وما اعرضناه واعطانا اياه - [00:47:34](#)

فاستبشروا الذي ان الله اشترى اوفوا بعهدي من الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ اضعاف كثير ايه ده ما الحل ما الحل كل واحد منا يكون مسلما كل واحد منا يتصل - [00:48:05](#)

مسلم ليس بكافر متقي ليس بمغفل هذه النوعية والاسلام يعم البشرية ولكن هذه النوعية اعداء الدين يريدون بها ما تريد قريش بمحمد صلى الله عليه وسلم وان يذكروا بك الذين كفروا - [00:48:46](#)

ليثبتوا او يقتلوه او يخرج اكبر دعوة للدين تكثير هذه النوعية المسلم المتقي ونسدد ونقارب ونكرم اهل الارض نكرم الطيب لطيبه ونكرم البطل لزالة البطالة عنه لطالما استعبد الانسان نكرم الناس - [00:49:14](#)

كل واحد يقيمه الطيب لانه طيب والبطل لزالة البطالة عنه ونسدد ونقارب ونعلم ان الله تعالى يحمي الدين. ويحمي اهل الدين ولا نكلف الا بالاسباب والدين يسر. لا يكلف الله نفسا - [00:49:42](#)

وما جعل عليكم في الدين وقد فسر لكم ما حرم عليكم ديني يسر. دين سماحة. دين سهالة. دين نزاهة. اذا كل واحد منا يشتغل بما يستطيع واهم شيء نعتني به - [00:49:58](#)

ما هو يقول التوحيد هذا التوحيد اصلا الانسان لا يكون الا بالتوحيد القدوة الحسنة لذلك اول امر في المصحف ما هو؟ اول امر في المصحف اعبدوا ربكم اول نهو في المصحف - [00:50:18](#)

هذي لا اله الا الله ايه ده! الدين! التوحيد هذا ما يحتاج. لان الدين قائم على اول شيء في القرآن لا اله الا الله محمد رسول الله مفرقة بادلته وبراهينها. فالتوحيد كفه القرآن - [00:50:41](#)

اول امر في المصحف ما هو؟ اعبدوا واول نهى في المصحف فلا تجعلوا. وهذا معناه لا اله الا الله مفرقا بادلته. بعد ان قسم الناس الى ثلاث طوائف كل اهل الارض مسلم وكافر ومنافق - [00:50:57](#)

اوصف المسلمين واعطاهم جزاءهم. والكفار واعطاهم جزاءهم. والمنافقون واعطاهم جزاءهم ونادى الطوائف الثلاثة وقال يا ايها الناس ثم قال اعبدوا واحدة تساؤل ضمنا وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله. من هو ربنا الذي نعبد؟ خلقنا - [00:51:13](#)

اباءنا وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض ثم جاء باول نهر في المصحف فلا تجعلوا لله هذا لا اله الا الله مفرقة بادلته ثم جاء ببرهام محمدا رسول الله عن طريق الاقناع. وان كنتم في ريب مما نزلنا - [00:51:34](#)

نأتي بسؤال اذا التوحيد كفى له القرآن وبينه ووضحه بطريق لا يحتاج الا ان تقرأ الايات لكن نحن اهم ما نحتاج اليه القدوة الحسنة الدين الاسلامي ينتشر بالقدوة القدوة هنالك مشكلتنا - [00:51:55](#)

اننا عندنا انفصام القدوة نقرأ ما بقي من الربا نقرأ ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس نجد الرشوة نقرأ ولا نقرأ ولا يغتب بعضكم بعضا. فلان فيه وفلان قال وفلان - [00:52:19](#)

نقرأ ولا تلمزوا انفسكم. شف مشيته شف وجهه شف ومشكلة القدوة عندنا ضعيفة وهذا الدين ينتشر بالقدوة نهتم بالقدوة ونسدد ونقارب وان شاء الله الله ضمن لمن استقام ان يصلح له دنياه واخراه - [00:52:46](#)

نستبشروا ببيعكم نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة وان لا يجعلنا من اهل النار اللهم امتنا على لا اله الا الله اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها - [00:53:11](#)

علانيته وسرها اللهم ما كان لك من حق فاغفره لنا وما كان لاحد من خلقك فتحمله عنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم تجاوز عن سيئاتنا اللهم وحد صفوف المسلمين وقوي شوكتهم ورد عنهم كيد اعدائهم. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد للمسلمين. وان تحفظ - [00:53:33](#)

جميع بلاد المسلمين اللهم انا نسألك ان ترحمنا وتجاوز عن سيئاتنا وان تشفي مرضانا ومرضى المسلمين. وان تنفس كربنا وكروب المسلمين. وان تقضي عنا وعن المسلمين وان تغننا واياهم من الفقر. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:53:56](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول انه رجل امي لا يقرأ هل ينظر في المصحف؟ لا تعلم الحروف وفي مدة اسبوع تكون تقرأ - [00:54:21](#)

بعض الصحابة ما تعلم الا وعمره فوق الستين وطلب العلم فضيلة اتني احد الابناء في البيت او الاقرباء الف باء تاء وبعدين اخذ القاعدة البغدادية واتعلم القراءة واقرأ القرآن ما يضر في خلال اسبوع او اسبوعين تتعلم وتكون تقرأ - [00:54:39](#)

وين كنت تحفظ القرآن؟ المسلم لا يقبل ان يكون امي يتعلم بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يتعلم فان صعب عليك خذ

التسجيل واستمع له دائما واستمع للمحاضرات ولا يكلف الله نفسا - [00:55:00](#)

يقول رجل موسوس حلف ان لا يعود الى المسائل الموسوس يكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان ولا يحاول ان يعيد الصلاة ولا الوضوء اذا بدأ يتوضأ وقال له لم تتوضأ لا يعيد الوضوء - [00:55:20](#)

اذا قال له صلاتك فسدت لا يعيد ابدا يترك فاذا ترك الوسوسة يوما او يومين او ثلاثة ذهب عنه الوسواس فاذا كان يتابعه يزيد ولا يكون موسوسا الا من فيه ورع - [00:55:43](#)

ولكن يكون ينقص العلم عنده مخافة ويقص العلم فيأتيه الشيطان ويعذبه فالانسان يكثر من الاستعاذة بالله ولا يتابع الموسوس واحيانا موسوس له الشيطان ليضيع عليه الجماعة ليعذبه لان الشيطان عدو لكم. الله يقول ان الشيطان لكم عدو - [00:55:59](#)
تتخذة عدوا يريد ان يؤخرك عن تكبيرة الاحرام يريد ان يعذبك يريد ان يهينك يقول لك انت منافق انت وضوءك فاسد انت فاسدة انت مرائي عشان يضيعك لا لا الذي برائي - [00:56:21](#)

اذا كان لا يرى الناس لا يذكر الله. المرائي لا يخاف من سيئاته اذا كثير من الطيبين يقول علمه ناقص يأتيه الشيطان ويقول له انت منافق لا المنافق لا يذكر الله اذا كان بمفرده - [00:56:39](#)

المنافق يصلي اذا رأى الناس اما المسلم اذا كان في بيته يخاف الله يفرح بالطاعة يحزن من المعاصي. اذا هو المسلم. من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المسلم لكن نحن مركبة فينا الشهوة وخلق الانسان - [00:56:58](#)

ضعيف لكن لا يأتيك الشيطان ويقول لك لا لا. قل له انا ابصر بنفسي يأتيك ويقول لك انت تصلي لاجل الناس يمنعك من الصلاة. لا صلي وقل اعوذ بالله من الشيطان - [00:57:18](#)

اقرأ القرآن يقول لك انت تقرأ القرآن عشان الناس تطبق المصحف لا العمل لاجل الناس شرك وترك العمل لاجل الناس رياء تعمل للناس هذا الشرك وتتركوا العمل لاجل الناس هذا رياء - [00:57:32](#)

انت لا ينفعك ولا يضرك الا الله اذا عمل لله لانه هو ليضر وينفع البشر لا ينفع ولا يضر. اذا عمل لمن ينفعك ويضرك اما يأتيك الشيطان ويقول لك انت الشيطان قال فبعزتكم - [00:57:55](#)

وقال فلأتينهم من بين ايديهم ومن اول يجيك ويقول لك الدين كذب واذا ما صدقت يقول لك ليش تحج السنة خليك السنة اللي بعدها. ليش تعمل الان برنامج لحفظ القرآن؟ انت الان عندك مشاريع اصبر حتى تتفرغ من البيت او من الدكان او من - [00:58:14](#)

الشهادة ليش انت الان تبدأ بمشروع حفظ القرآن؟ اصبر شوي حتى تتفرغ فاذا لم تقبل شغلك بالرياء. يقول ما شاء الله. انت كل الناس تلقاك بالخير يثنوا علي ما شاء الله الناس تستفيد - [00:58:36](#)

كلامك مفيد يدخل لك الرياء واذا لم تقبل يشغلك بالمفضول عن الفاضل يحاول يكفره او يثبتك عن العمل او يدخل لك الرياء فان لم يستطع يشغلك بالمفضول عن الفاضل تروح تزور اخاك في الله يقول لك مالك ومال الناس - [00:58:56](#)

تذهب تريد ان تلقي محاضرة يقول لك مالك ومال الناس؟ اجلس في بيتك خلك من الناس يخلي حسناتك تقل وشغلك بالمفضول؟ تريد ان تكون امام وتدير الشريحة من المجتمع وتصلي بهم. يقول لك ما له ومال خليك في بيتك يا اخي - [00:59:16](#)

اذا تلبيس ابليس في كتاب لابن الجوزي اسمه تلبيس ابليس فليرجع اليه في مقاطع جميلة جدا الله اعلم طويلة قضاء الصلاة الفرض بعد صلاة العصر والصبح جائزة جائزة وبلا خلاف - [00:59:36](#)

لا اعرف فيها خلاف. الفريضة تصلى في اي وقت من نام عن صلاة او نسيها ما قال الله بعد العصر او بعد اما المنهي عنه بعد العصر وبعد الفجر قبل ان تطلع الشمس قيد رمح هي النوافل - [01:00:02](#)

النوافل غير الواجب هل الرعاة يفسد الوضوء او لا؟ محل خلاف المالكية لا وبعض العلماء يقول يفسد لان المالكية قالوا الذي يفسد الوضوء ما خرج من السبيلين على سبيل العادة - [01:00:24](#)

اما اذا كان هناك سلسلة وعلى غير العادة لا يفسد الوضوء اما بعض العلماء فنظر الى الخارج لا الى مكان المخرج فكل ما خرج من النجاسة من الجسم ينقض الوضوء عندهم - [01:00:48](#)

والاحوط انه اذا توطأ لا يضر. نعم. افضل. يقول الصلاة في المسجد النبوي بالف صلاة. وفي المسجد الحرام بمئة الف صلاة ما رأيك اذا قمت باعادة كل فرد بعد صلاة مع الامام - [01:01:02](#)

هذا لم يقل به احد لا لا يكون هذا بس بفضل الله اما الفريضة تصلي على قول ان من تركها عمدا يقضيها وبعض العلماء يقول من ترك الصلاة عمدا حتى خرج وقتها - [01:01:16](#)

ان هذا لا يقضي والجمهور يقول يقضي وان تركه كفر عندهم والكافر يتوب الايمان يجب ما قبله وقالوا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة. من ترك الصلاة معه فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف. والمجازات لا - [01:01:35](#)

يقول ذكرت ان هناك من كتب الله له الشقاء السعادة وقد يحسن الانسان انه قد حكم عليه يحس الانسان انه قد حكم عليه قبل ان يعمل ارجو التعليق على ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - [01:02:01](#)

هذا للبخاري فيما يبدو للناس زيادة في ثلاثة اماكن ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم ويعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [01:02:24](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل يدخلها هذا والانسان يعمل ويسأل الله العافية. لكن العلماء قالوا فيما يبدو للناس ان هذا يكون على نفاق - [01:02:45](#)

او يكون على اخلاص لان الذي على الخير الله يثبت الذين امنوا القول الثابت اسلمت على ما اسلفت ايوة فالذي الله يريد له الخير يهيئ له وسيلة للخير. اعملوا فكل - [01:03:08](#)

ميسر لما خلق له. ونحن لا نعلم ما لا كتب لنا حتى نترك العمل ما الذي كتب لنا في اللوح المحفوظ نجهله اذا نعمل ونسأل الله ان نكون كتب لنا ايش - [01:03:29](#)

نخاف ونعمل النتيجة العمل تتجافى جنوبهم يدعون ربهم ومما رزقناهم فاذا فرغت استبقوا الخيرات اعملوا تعاونوا نعمل نعمل نعمل والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا لكن هكذا الله خلق الخلق - [01:03:43](#)

وامرهم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده نحن نقوم بالاسباب وعند الله تعالى هل يجوز اداء العمرة عن اخي الحي بعد عمرتي؟ نعم يجوز لكن خلاف الاولى الحي الصحيح الحج عنه خلاف الاولى - [01:04:20](#)

ادعوا له اما هو حي جالس يجوز تيجي عنه لكن الاولى ان تحج عن نفسك وان تدعو لنفسك وان تعمل لنفسك وان تدعو لايك هذا ان احببته او كان له عليك حق - [01:04:46](#)

ان تدعو له في اعمالك للحج والعمرة او في عبادتك والله اعلم. نكتفي السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:05:04](#)